تجنب شؤم المزل ونكد المزاح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عنة **وقال آخر** لكل شئ بذر وبذر العداوة المزاح **وعن محمد بن المنكدر** قال قالت لى امى لا تمازح الصبيان فتهون عليهم **وخرج** اعرابى بالليل فاذا هو بجارية جميلة فراودها فقالت له يا هذا اما لك زاجر من عقلك اذا لم يكن لك واعظ من عقلك نقص دينك فقال والله ما يرانا الا الكواكب فقالت له يا هذا فاين مكوكبها فاخجله كلامها فقال لها انما كنت مازحًا

فاياك اياك المزاح فانه	يجرّ عليك الطفل والرجل النذلا
ويذهب ماء الوجه بعد احتفائه	ويورث بعد العز صاحبه ذلّا

وقال الاحنف كثرة الضحك تورث قلة الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لزم شيأ عرف به **ومما روى** عن الصحابة رضوان الله عليهم انهم كانوا يتمادحون ويتناشدون الاشعار فاذا ما ذكر الله فقلبت حماليقهم كانهم لم يعرفوا احدًا **الفصل الثانى** فيما جاء فى الترخيص فى المزح والبسط والنغم ونحو ذلك لا بأس بالمزح ما لم يكن سفهًا والله تعالى نفى اللمم وعد فى اللمم فقال تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قيل ان يحيى بن زكريا لقى عيسى عليهم السلام فقال ما لى اراك لاهيًا كانك آمن فقال له عيسى ما لى اراك عابسًا كانك آيس فقال لا نبرح حتى ينزل علينا الوحى فاوحى الله اليهما ان احبكما الى المطلق البسام **وقال عمر بن الخطاب** رضى الله عنه لجارية خلقنى خالق الخير وخلقك خالق الشر فبكت الجارية فقال عمر لا بأس عليك فان الله تعالى خالق الخير والشر **شعر**

ان الصديق يزيد بسطك مازحًا	فاذا رأى منك الملال تقصرا
وترى العدو اذا تيقن انه	يؤذيك بالمزح العنيف تكثرا

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا فمن مزحه صلى الله عليه وسلم انه جاءه رجل فقال يا رسول الله احملنى على جمل فقال صلى الله عليه وسلم لا احملك الا ولد الناقة قال لا يطيقنى فقال له الناس ويحك وهل الجمل الا ولد الناقة **وقال** صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار الحقى زوجك ففى عينه بياض فسعت المرأة الى زوجها مرعوبة فقال لها ما دهاك فقالت النبى صلى الله عليه وسلم قال لى ان فى عينيك بياض فقال نعم والله وسواد

وانه

وانه ايضًا عجوز انصارية فقالت يا رسول الله ادع لى ان يدخلنى الله الجنة فقال يا ام فلان ان الجنة لا تدخلها عجوز فولت المرأة تبكى فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ام فلان ما قرأت قوله تعالى انا انشأناهن انشاءً فجعلناهن ابكارًا عربًا **وقالت** عائشة رضى الله عنها سابقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما كبرت لحمى سابقته فسبقنى فضرب بكتفى وقال هذه بتلك وعنها رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل علىّ وانا العب مع صويحباتى فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم سعين فيقول صلى الله عليه وسلم كما انتن ولا يعيب **وسئل** النخعى هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمان فى قلوبهم مثل الجبال الرواسى **وكان نعيمان** الصحابى رضى الله عنه من اولع الناس بالمزاح والضحك فقيل انه يدخل الجنة وهو يمزح ويضحك فمن مزح نعيمان انه مر يومًا بمخرمة بن نوفل الزهرى وهو ضرير فقال له قدنى يا هذا احتى ابول فاخذ بيده حتى اتى به المسجد فاجلسه فى مؤخر المسجد فقال بل ههنا فصاح به الناس انك فى المسجد فقال من قادنى فقالوا نعيمان فقال لله على ان اضربه بعصاى هذه ان وجدته فبلغ ذلك نعيمان فجاء اليه فقال يا ابا المسور هل لك فى نعيمان قال نعم قال هو قائم يصلى فاخذ بيده وجاء الى عثمان بن عفان وهو يصلى وقال هذا نعيمان فعداه بعصاه فصاح الناس امير المؤمنين عثمان فقال من قادنى اليه قالوا نعيمان فقال والله ما تعرضت له بسوء بعدها **وقال** عطاء بن السائب كان سعيد بن جبير يقص علينا حتى يبكينا وربما لم يقم عليهم حتى يبكيهم ثم لم يقم عنهم حتى يضحكهم وبسط آمالهم من الطائفة انه حكى يومًا بعد ما فرغ من ميعاده قال سمعت الناس يقولون فى التصحيف ويتكلمون وكنت انا لا اعرفه فوقع فى قلبى ان اتعلمه فدخلت سوق الكتبيين واشتريت كتابًا فى التصحيف فاول ما تصحفته وجدت فيه سكباج تصحيفه سكتاج فرميت الكتاب من يدى وحلفت انى لا اشتغل به ابدا فضحك الناس حتى غشى عليهم **ودخل** عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان فوجده يتأوه فقال يا امير المؤمنين لو دخلت عليك من يؤنسك باحاديث العرب ويباسطك استروحت فقال لست بصاحب لهو فقال ما الذى تشكوه يا امير المؤمنين قال هاج بى عرق النسا فى ليلتى هذه فبلغ منى ما ترى فقال ان بديحًا مولى النساء فامر باحضاره فلما مثل بين يديه قال له عبد الملك يا بديح ارق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1